العدد 1569 - السنة السادسة
الجمعة 14 رجب 1434 - الموافق 24 مايو 2013
Friday 24 May 2013 - No.1569 - 6th Year

أبراج

ندخل معك في حسبه وتخمين
لاياطويل العمر مايحتاج
نحتاج منك ألفين للمسكين
اش يستفيد الشعب م الابراج

ياشيخ
ياشيخ مابمديك
تترك لنا الترفيه؟
منفوش مثل الديك
وتواضعك تمويه
بتويترات البيك
والفيس بوك يابيه
مابقي إلا الكيك
مالك حسابٍ فيه!

تغريدة :
خذ وقت مابين تغريدة وتغريدة..
قَدْراهتزازة غصُنْ طارت عصافيره!

نسَّم علينا الهوا
: ياأليت فيروز غنّت بعدما غنّت:
(نسّم علينا الهوا من مفرق الوادي)
وبصوت كل الشعوب الثايرة ونّت
وقف علينا الهوا في مفرق بلادي
أطفال
أطفالي القلب والرئتين
والحُب يتنازعه وارث
اذ جيت تعدل مابين اثنين
يرجح بها الحب للثالث

عيدان الكناني

طفلة المـا

آسف اذا تعبْتك ابقسوة ال ليه؟
لولا غلاتك صدّقي ما ابوحه
مايشره الانسان الاّ ع غاليه
آعاتبك وأطلب خطاك السموحة
يغيضني الفنجال لامن شربتيه!
كل ماجمع هالشّفتين ابسفوحه؟
ياما خذا من شفتك مايكفّيه
بشويش عاللّي زف يمّك اشبوحه
ويغريني السلسال لاداعب التّيه
كن الذهب عالجيد ياكل ابروحه!
ياطفلة الما هالمسا من تمرّيه
سناك يفرض للّيالي صِبوحة
جيتي وبان الشوق بعيون كاميه
وغنّت عصافير المودة ابدوحه
شاعر تلاعبّه بحرْك ومآقيه
تحمّليبه فوضويّة جنوحه
لولا الغلا ماجيت احث المشاريه
في دلة قامت تفاوح ابّوحه
طاح الحطب اصلا قبل لأتشيليه
وذاب العتاب اللي تطاول صُروحه
ياحلمي اللي كل ماجيت اغنّيه
قامت عيون الناس تقْصر اشبوحه

عبدالله صلال العساف

الارض بتتكلم شعبي

يقول ابن عياد وإن بات ليله
ماني بمسكينٍ همومه تشايله
أنا إليا ضاقت عليه تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله
يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لا خايلت برقٍ ولا هي بحايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني
ورزقي يجي لو كل حيٍ يحايله
جميع ما حشنا ندور به الثنا
ما راح منا عاضنا الله بدايله

حجرف الذويبي

الشعـر

اذا كانت الثقافة كما يعرفها أرنولد هي «تعريف أنفسنا بأفضل ما عُرف وقيل ، أي تعريفها بتاريخ النفس البشرية « فلن نجد وسيلة للثقافة بأكمل من القرآن الكريم بوصفه مصدر الإطلاع الأمثل والمعرفة الأشمل بالنفس البشرية ثم يأتي بعد ذلك ما قاله الإنسان عن نفسه والشعر هو أحد أهم وسائل التعبير التي أستخدمها الأنسان من فنون الكلام وهو نتاج لصراع داخلي مع النفس ولذا يقول بيتس « حينما نتعارك مع الآخرين تتدفق منا الخطابة، وعندما نتعارك مع أنفسنا يفيض منا الشعر». إن نظرية كون الشعر مصدر ثقافة هي نظرية تعارضها مسألة الفصل بين الأدب والثقافة أو تحديداً بين الشعر والثقافة ولذا فإننا كثيراً ما نسمع عن ملتقيات للثقافة والأدب أو للثقافة والشعر وقليلاً ما نجد ملتقى الثقافة مطلقاً على أن يكون الشعر تحت مضلته وهذا يعود الى اعتبار الشعر كائن منفصل عن كتلة الثقافة أو لإبراز حضور الشعر ضمن برامج الثقافة وفي الحالتين فإن ذلك يعطي الإنطباع عن إنفصال الشعر عن الثقافة ! كما هو معلوم فإن الشعرله دور رئيسي في تأسيس علم اللغة وهو مصدر من مصادر علم التاريخ والجغرافيا أيضاً ويعد وسيلة من وسائل صياغة علوم الدين وهو واحد من أسس الإثبات لعلم الأنساب رغم أن الكثير من ذلك قد فقد في القصائد الحديثة !

القليل من الشعراء الآن يعرج على ذكر الأحداث التاريخية والمواقع الجغرافية وأنساب الشخصيات ضمن نسق القصيدة رغم أن كل ذلك كان من مزايا القصيدة القديمة وهذا ما أفقد القصيدة خاصية «التثقيف » التي تجعلنا نتعاطى مع الشعر كمصدر من مصادر الثقافة ناهيك عن ضعف اللغة في بناء القصيدة أضافة الى إندثار القصيدة التعلمية كل هذا أفقد القصيدة بعدها الثقافي وجعلها « فقط» فن من فنون الكلام .في الجانب الآخر تكون الغواية ، والتي أرتبطت بالشعر وصفاً منذ نزول قوله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون» ولمعرفة غواية الشعر لا بد لنا أن نعرف الغواية والتي يعرفها صاحب اللسان هذه الكلمة بـ «الانهماك في الغي»، أي في «الضلال والخيبة والفساد». وإذا كان هذا التعريف يعين المصطلح في العمق باعتباره مرادفا للضلال، فإن ابن كثير لا يجد الغواية إلا بجعلها أحد قطبي ثنائية إذ يميز بين الغاوي والضال، فيعرف الأول بـ «العالم بالحق العادل عنه قصدا إلى غيره»، والثاني بـ «الجاهل الذي يسلك على غير طريق بغير علم .

ولأن الشعر كما ذكرنا فن من فنون الكلام فإننا سنخضعه لتصنيف الكلمة في القرآن الكريم لتكوين تصور متى يكون الشعر ضالاً ومتى يكون طيباً في قول الله عز وجل : « ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كلّ حينٍ بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قَرار يثبت الله الذّين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» . وفي صحيح البخاري عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم –: (إن من الشعر حكمة) وقد عرف الصحابة عمق هذا التصنيف فهذا شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه يقول في هذا المعنى

وإنما الشعر لب المرء يعرضه
على المجالس إن كيسا وإن حمقا
وإن أشعر بيت أنت قائله
بيت يقال إذا أنشدته صدقا

فمن هنا يأتي البيان في الفصل بين الغي وغيره وأعني بغيره ما أستحسن وبلغ الى مقام التثقيف او بما أكتفى بكونه كلام حسن ولم ينزل الى مرتبة الغي !! فالشعر الذي يستخدم للغواية أو يكون سبباً لها فمرتبته مرتبة الغواية .

أما الشاعر فإما أن يكتب ذلك الشعر عن علم بما يترتب عليه وعن تقصد له فهو غاوي أو أن يكون ضال يكتب بما لا يعلم ضرره ولا يعي خطورته وأهل الضلالة أكثر من أهل الغواية وكذا الأتباع دوماً كثر وجلهم أعمى يقاد الى هاويته وهو لايعلم ومن يتبع الغاوي أو الضال يصبح في نطاق الآية الكريمة «والشعراء يتبعهم الغاوون» قد يحدث الزلل وتوجد الزلات ولكنها لا تسقط الشاعر من تصنيفه بين طبقات الشعراء وهذه مسألة أخرى تختلف عن تصنيفنا للشعر بين كونه غواية أو ثقافة ولكنها مسألة مرتبطة نوعا ما بكوننا في نطاق الغواية مع تعاطينا لهذا الشعر أم لا ؟ ! يقول قدامة بن جعفر» وليس فحاشة المعنى في نفسه مما يزيل جودة الشعر فيه " . و يقول القاضي الجرجاني (فلو كانت الديانة عاراً على الشعر وكان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر لوجب أن يمحى أسم أبي نواس من الدواوين ، ويحذف ذكره إذا أعدت الطبقات ، ولكان أولاهم بذلك أهل الجاهلية ، ومن تشهد الأمة عليه بالكفر، ولوجب أن يكون كعب بن زهير وابن الزبعري وأضرابهما ممن تناول الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعاب أصحابه بكماً خرساً .. ولكن الأمرين متباينان ، والدين بمعزل عن الشعر) وهذا يدعونا الى التأمل والدراسة للنتاج الشعري مهما أختلفت أفكاره وتفاوتت فائدة معناه ولكنه يبقى مصدر هام لتعلم وتعليم اللغة ومعرفة البلاغة وكذلك ما يحوي من معلومات تاريخية او جغرافية أو أنساب وغيرها ولهذا فنحن نروي لشعراء الجاهلية شعرهم ونتدارسه ولكننا نرفض شركياته فكراً وقد نستشهد ببعضها في تبيان فنون البلاغة ومن هنا نستطيع أن نستلخص الصورة التي هي أن الشعر " كلام « ما حسن منه قبلناه وما سقط منه تركناه ومن أخذ الشعر وصنفه ليس في نطاق الغواية إن لم تأخذه غواية الشعر الى عالم الغواية.

صالح النعاشي